العلام رضى الله عنه كابدت الليل عشرين سنه
ثم تنعمت به عشرين سنه وقال بعض العلماء
رضى الله عنهم كنت اقراء القران فلا اجد له حلاوه حتى
تلوته كانى اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
جا الله منزله اخرى فانا الان اسمعه من المتكلم به فعندها
وجدت له لذه ونعيما لا اصبر عنه وما ذكرناه من الحلاوه
والنعيم انما الثمره الاعمال الصحيحه المتقنه السالمه
من الريا والدعوى وقال ابو تراب رضى الله عنه اذا اصدق
العبد فى العمل وجد حلاوته قبل ان يعمله واذا اخلص
فيه وجد حلاوته وقت مباشره العمل و الاعمال
الموصوفه بهذه الصفات مقبوله بفضل الله تعالى
وزاد فى الحبر ابيقبل الله تعالى من مسمع ولا مراى
دليل خطابه ان العمل السالم من الرياء والسمعه مقبول
مع قوله عز من قائل انما يتقبل الله من المتقين وقبول
الله تعالى لعمل العبد ورضاه هو ثوابه المعجل كما
يقوله المؤلف بعد هذا وذلك علامه على وجود الجزاء
عليه فى الدار الاخرة حسبما ياتى فى قوله وجدان ثمره

يتلوه ثم ترقيت الى مقام فوقه وكنت اتلوه كانى اسمعه من جبريل عليه السلام يلقيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم صح اصل

الطاعات

١٤٥

الطاعات العاملين بوجود الجزاء عليها اجلا قال ابو
سليمان الدارانى رضى الله عنه كل عمل ليس له ثواب فى الدنيا
ليس له جزاء فى الاخره فيحصل من هذا ان وجدان الحلاوه
علامه على وجود القبول المقتضى لوجود الرضى والجزا
ولذلك قال الحسن رضى الله عنه تفقدوا الحلاوه فى ثلاث
فان وجدتموها فابشروا وامضوا لقصدكم وان لم تجدوها
فاعلموا ان الباب مغلق عند تلاوه القران وعند الذكر
وفى السجود وزاد غيره وعند الصدقه وبالاسحار وقيل
فى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فالجنه
معجله وهى حلاوه الطاعات ولذاذه المناجاه والا
ستيناس بفنون المكاشفات وجنه مؤجله هى
فنون المثوبات وعلو الدرجات قلت وهذه الحلاوه
المذكوره لا تكون الا فى مقام المعرفه الخاصيه وهى التى
تنافيها المعصيه وقيل هل يعرف الله العاصى فغضب على السائل
وقال ترانى اعبد من لا اعرف فما له اوتعصى من تعرفه
وقيل لبعضهم بم تعرف انك عرفته فقال لسا قصدت مخالفته
الا ورد على قلبى استحيا منه وقال اسمعيل بن مجيد رضى الله عنه